ملحق نصف شهري تصدره جريدة عمان
بالتعاون مع دائرة الإعلام بوزارة التعليم العالي

البريد الإلكتروني press@mohe.gov.om
الموقع الإلكتروني www.mohe.gov.om

العدد ١٤٩ الثلاثاء ١٩ من فبراير ٢٠١٣ م

- وزيرة التعليم العالي تلتقي وفدا من الكلية الملكية البريطانية
- حلقة عمل لتقييم جودة عمل كليات العلوم التطبيقية
- المشاريع الطلابية بين الواقع النظري و المأمول التطبيقي

# وزيرة التعليم العالي تلتقي وفدا من الكلية الملكية البريطانية

استقبلت معالي الدكتورة رواية بنت سعود البوسعيدية وزيرة التعليم العالي بمكتبها مؤخرا وفدا من الكلية الملكية البريطانية ضم البروفسور كيث أوجات نائب رئيس كلية الآداب والعلوم والعلاقات الخارجية و ديل كوبر نائب مدير دائرة التطوير بالجامعة وذلك بحضور سعادة الدكتور علي بن سعود البيماني رئيس جامعة السلطان قابوس وسعادة الدكتور خالد بن محمد العزري أمين عام مجلس التعليم وسعادة الدكتور هلال بن علي الهنائي أمين عام مجلس البحث العلمي.

تم خلال الاجتماع استعراض مشروع جامعة عمان وما تم إنجازه في هذا المشروع وما الخطوات القادمة فيه وذلك عبر عرض مرئي مفصل, كما تم استعراض مشروع مدينة العلم والتقنية.

وتطرق اللقاء إلى التبادل والتعاون المشترك بين الكلية المذكورة والمشروعين المذكورين، وذلك فيما يتعلق بالتخصصات العلمية والدعم الأكاديمي والعلمي والفني في إعداد وتقييم البرامج الأكاديمية وفي مجال البحوث العلمية وفي إعداد الكفاءات وتدريبهم إلى جانب تقديم الدعم الفني في إنشاء مدينة العلم والتقنية.

# وتلتقي رئيس جامعة كيمبريدج البريطانية

التقت معالي الدكتورة راوية بنت سعود البوسعيدية وزيرة التعليم العالي مؤخرا بمكتبها البروفيسور ليسزسك بوريوسويز رئيس جامعة كيمبريج والوفد المرافق له الذي ضم الدكتورة جينيفر بارنيس مساعدة رئيس الجامعة للإستراتيجية الدولية والدكتور توبي واكلنسون رئيس مكتب الإستراتيجية الدولية بالجامعة وجراهم الن المنسق الأكاديمي بجامعة كيمبريدج. وبحضور سعادة الدكتور خالد بن محمد العزري أمين عام مجلس التعليم و سعادة الدكتور هلال بن علي الهنائي أمين عام مجلس البحث العلمي وسعادة الدكتور علي بن سعود البيماني– رئيس جامعة السلطان قابوس.

وفي بداية اللقاء رحبت معالي الدكتورة بالضيوف مشيرة إلى السمعة العلمية الجيدة التي تتميز بها جامعة كيمبريدج- التي تعد واحدة من أقدم الجامعات البريطانية حيث تأسست عام 1209م، وسعي الوزارة إلى التعاون مع الجامعة على مختلف الأصعدة التعليمية والبحثية، كما تم تقديم عرض مفصل لمشروع جامعة عمان وأهم التخصصات والبنيات التي من المقرر أن تحتويها، بعد ذلك قام رئيس جمعة كيمبريدج باستعراض أهم أوجه التعاون المأمول في تفعيلها، والإستفادة من الإمكانيات العلمية والأكاديمية الكبيرة التي تتمتع بها جامعة كيمبردج وذلك في كل ما يتعلق بالتعاون في المجال الأكاديمي وخصوصا فيما يتعلق بإعداد وتقييم البرامج العلمية، وتقديم الدعم الفني التأسيسي لمشروع جامعة عمان وإعداد البنية الأساسية للبحث العلمي في بعض المجالات ذات الأهمية للمجتمع العماني، ونقل المعرفة في بعض مجالات العلوم والتقنية التي تهتم بالبحث العلمي والمجال التدريسي في التخصصات العلمية والمساهمة في التهيئة لمدينة العلم والتقنية.


الإشراف العام: محمود بن محمد الرحبي

الإشراف الصحفي: علي بن ناصر السنيدي

المحررون:
- د.يوسف بن ابراهيم السرحني
- عبـدالله بن حبيـب المعينـي
- خـــالد بن درويش المجيـــني
- بخيته بنت ناصـــر الراسبيـة
- ابراهيـم بن سعيـد الجلنداني

الإخراج الصحفي: عبدالكريم بن سعيد الهنائي، خالـــد بن عامـــر الحبســي

التصوير: خالـــد بن سيـــف الشبلي

# حلقة عمل لتقييم جودة عمل كليات العلوم التطبيقية

تحت رعاية سعادة الدكتور عبدالله بن محمد الصارمي وكيل وزارة التعليم العالي نظمت المديرية العامه لكليات العلوم التطبيقية مؤخرا حلقة عمل علمية لتقييم تجربة الكليات في المرحلة الأولى لضمان الجودة بفندق ماريوت بولاية مرباط بمحافظة ظفار وبمشاركة كليات العلوم التطبيقية وعدد من الكليات والجامعات الخاصة حيث جاءت إقامة الحلقة في إطار سعي وزارة التعليم العالي إلى تحسين الأداء وتطوير العمل و العملية التعلمية داخل الكليات بما يخدم الأهداف الإستراتيجية للكليات ويحقق أهداف التنمية الوطنية .

وشملت الحلقة عدد من المحاور حيث جاء المحور الأول حول التقارير الذاتية التجارب والدروس المستفادة وتضمن خمس ورقات عن تجارب كليات العلوم التطبيقية لكل من كليات عبري وصحار وصلالة

سعادة الدكتور/عبدالله الصارمي

ونزوى وصور و الجلسة الثانية عن تجربة جامعة ظفار وكلية إبراء التقنية .

أما المحور الثاني حول زيارات فريق تدقيق الجودة وكيفية التعامل معها من خلال الجلسة الأولى حيث قدم فيها عرض كليات عبري وصحار وصلالة ونزوى وصور وتجربة كلية مجان وفي الجلسة الثانية قدمت محاضرة عن ضمان الجودة بعنوان (مؤشرا قياس ووضع خطط العمل) القها الأستاذ الدكتور رام أورثي من كلية إبراء التقنية وشملت فعاليات اليوم الثاني من الورشة على المحور الثالث بعنوان : توصيات فريق التدقيق وخطط التنفيذ فيما تمحورالمحور الرابع حول : خطط العمل وتفعيل ضمان الجودة بالكليات .

# القنصلية العامة في أستراليا تشارك في مهرجان كانبيرا الثقافي

شاركت القنصلية العامة للسلطنة بأستراليا مؤخرا بمهرجان كانبرا الثقافي السنوي والذي أقيم في مدينة كانبرا بتنظيم من قبل الحكومة الإقليمية لإقليم كانبرا (العاصمة السياسية والإدارية لأستراليا) سنويا بهدف توفير الفرصة لجميع الدول والمؤسسات في جميع أنحاء استراليا للمشاركة والتعريف بحضارتها وثقافاتها.

وتأتي مشاركة القنصلية في إطار المشاركة العربية في المهرجان، بهدف التعريف بالحضارة العمانية والمقومات السياحية التي تزخر بها السلطنة في مختلف الميادين . وقد تم عرض العديد من المشغولات الحرفية وتوزيع الكتيبات والمنشورات التي تعرف بالسلطنة تاريخيا وسياحيا.

يذكر بأن القنصلية العامة في استراليا تحرص على المشاركة السنوية في هذا المعرض والذي يلقى اهتمام كبير من الجهات الحكومية و ما يشهده من إقبال كبير من السياح من مختلف الجنسيات والثقافات.

مرافئ

## الطالب وجدية عمله في مشروع التخرج

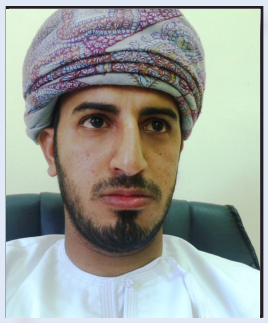

أحمد الجلنداني *

حياة زكربيرغ تشبه قصة فيلم بدأ بطفل معجزة يخترع ظاهرة تكنولوجية أثناء دراسته في جامعة راقية، وهي هارفارد، ومن ثم يطلقها لتثير زوبعة من الاهتمام, كونها مشروعا طلابيا وينتشر ليصبح عالميا.

من المشاريع الطلابية ما تجاوزت الآفاق ووصلت إلى القمة بسبب همة وإصرار أصحابها كهمة مارك زكربيرغ مؤسس وصاحب موقع التواصل الاجتماعي الشهير (الفيس بوك) وهناك من المشاريع الطلابية ما لم يتخطى كونه بحث مكررا ورتيبا إلى الحد الذي يجعل القارئ يشعر بالملل عند قراءة موضوعه.

وتكمن أهميتها أيضا في أن بعضها قد تساعد على النمو الاجتماعي والاقتصادي وتضع الحلول لبعض المشكلات الاجتماعية الموجودة بالمجتمع أو تلك المشكلات الموجودة بالمؤسسات الاقتصادية مما يؤدي إلى تطور النشاط الاقتصادي، والصناعي وتهدف أغلب هذه المشاريع إلى محاولة تحويل جانب نظري من الجوانب التي درسها الطالب إلى شيء ملموس وواقعي.

ولكن إذا نظرنا إلى المشاريع الطلابية المعدة سابقا نجدها تتأرجح بين بحوث ذات قيمة وجودة وتستطيع أن ينتفع بها على نحو يساعد في تطور المجتمع ورقيه ماديا واجتماعيا. وبين مشاريع طلابية خجولة لا ترقى إلى ذلك المستوى المرغوب فيه.

هناك العديد من العوامل التي تؤثر على جودة المشاريع الطلابية منها ما هو متعلق بالبيئة الجامعية إن كانت محفزة للطالب أم لا، كتقدم المؤسسة العلمي ونوعية الكوادر العلمية العاملة بها ومنها ما هو متعلق بمؤسسات المجتمع ودورها في تشجيع المشاريع الطلابية ومحاولة تطبيق نتائجه على أرض الواقع ومنها ما هو متعلق بالطالب نفسه.

وسأتحدث هنا عن العامل الأهم والخاص بالطالب وجديته في إنجاز المشروع، فطموح الطالب و وضوح الهدف لديه له تأثير على المشروع القائم به، وكذلك وعي الطالب وإدراكه بأهميتة ودوره في بناء ركن من أركان المجتمع، وليس مجرد عمل يقوم به للحصول على الدرجات والشهادة فقط، فكلما أدرك الطالب أهمية مشروعه كلما تحسنت نتائجه واقتربت من أرض الواقع أكثر، إضافة إلى مدى الرغبة وقوة الدافعية لديه حيث يطمح بأن يخرج مشروعه على النحو الأكمل والمرغوب فيه، كما أن لاختيار الزملاء المشاركين في المشروع دور في جودة المشروع فكلما كان الزملاء المشاركون بالمجموعة نشيطين ولديهم المهارات اللازمة لإنجاز ذلك العمل أثر ذلك إيجابا على المشروع.

كذلك فإن غزارة المادة العلمية التي تراكمت لدى الطالب خلال دراسته بالمؤسسة الجامعية وحجم المحصلة العملية التي استقاها من التدريبات الميدانية تؤثر سلبا أو إيجابا فالطالب المجتهد في دراسته والمتلقي للتدريب الميداني أو العملي يكون مشروعه أجود ونتائجه أكثر إيجابية وقابلة للتطبيق.

إضافة إلى أن موضوع المشروع يجب أن يكون نابعا عن قناعة ورغبة لدى الطالب نفسه وليس مفروضا عليه من أحد حتى يعمل فيه بجهد ويفرغ فيه ما بداخله من تفكير وإبداع ومادة.

خلاصة القول إنه كلما كان الطالب مثابرا ومصمما على عمل المشروع وإتقانه استفاد منه وأفاد تخصصه ومجتمعه ورد الجميل الذي أسدي له من قبل وطنه.

* أخصائي اجتماعي بوزارة التربية والتعليم

# مشاريع التخرج الطلابية... ما بين الآراء المؤيدة والمعارضة

الدكتور مصطفى عبدالباقي

تتفق آراء المشتغلين بالعمل الأكاديمي على أن العشر سنوات الأخيرة تمثل سنوات فارقة في الحياة الأكاديمية ، شهدت فيها مؤسسات التعليم العالي الدولية تغيرات متلاحقة في كافة المناحي والمناشط القائمة بها .إلا أن من أهم الملامح التي صاحبت عمليات التغيير هو تحول فلسفة إعداد الطلاب واتجاهها نحو الارتباط المباشر بسوق العمل و التركيز على إكساب مخرجات هذه المؤسسات مجموعة المهارات التي تمكنهم من الالتحاق بسوق العمل في أحد مساراته الثلاثة : الحكومية ، أو القطاع الخاص،أو التشغيل الذاتي ( المشروعات الصغيرة والمتوسطة) .

وقد استلزم ذلك من القائمين على هذه المؤسسات مراجعة الخطط الدراسية للطالب والعمل على تطويرها واستحداث مقررات لم تكن مدرجة من قبل ضمانا لمزيد من الارتباط بمتطلبات واحتياجات سوق العمل. ولعل من أبرز هذه المقررات ما يعرف "مقرر مشاريع التخرج "واعتباره أحد مكونات الخطة الدراسية للتخرج، ويتقدم إليه الطالب في السنة الدراسية الأخيرة بحيث يكون قد اكتسب خلال هذه السنوات مجموعة المعارف والمهارات التي تمكنه من القدرة على تحمل مسؤولية إدارة العملية التعليمية في هذا المقرر معتمدا على الذات مع بعض التوجيه من المشرف على المشروع . وهنا لابد من التأكيد على أن مقرر مشاريع التخرج متعارف عليه - منذ سنوات ليست بالقليلة - في العديد من مؤسسات التعليم العالي والجامعي العالمية بل والمحلية.وأن الطالب يتقدم إليه بصورة منفردة وفي معظم الأحيان يشترك مجموعة طلابية، وفي هذه الحالة يتم اختيار احدهم ليتولى قيادة فريق العمل والوصول بهم لتحقيق الأهداف المنشودة .

ومن الجدير بالذكر في هذا المجال أن الرصيد العلمي من الدراسات والأبحاث التي تناولت تقويم مقرر مشروع التخرج يدل على تباين الآراء حول مقرر مشروع التخرج ما بين مؤيد ومعارض. فأصحاب الآراء المؤيدة يعتقدون في أن الطالب يستطيع تنمية مجموعة المعارف والمهارات السابق اكتسابها في قاعات الدرس والتي يصعب تنميتها من خلال المقررات الدراسية الأخرى ، فضلا عن تنمية مجموعة مهارات مثل: مهارات التفاوض ،الحوار بالإقناع، تقبل المخاطر ومواجهة المشكلات ، قيادة المجموعات ، فاعلية الذات. ويعتقد كذلك أصحاب الآراء المؤيدة أن هذا المقرر يعتبر النافذة التي يطل منها الطالب للعالم خارج أسوار مؤسسات التعليم ويتهيئ للدخول لسوق العمل .أما أصحاب الآراء المعارضة فالفاحص لها يلحظ أنها وفي معظمها ترتبط بالاتجاهات والقناعات المتوفرة لدى الطلبة بل وفي بعض الأحيان عند بعض من أعضاء الهيئة التدريسية حول الجدوى والمردود العائد منه خاصة في حالة صعوبة تطبيق مثل هذه المشروعات وتحويلها الي واقع حقيقي، بل إن الصورة السلبية التي ظهرت في بعض دول العالم وفيما يعرف بالمكاتب التجارية لمشاريع التخرج الطلابية الجامعية تضفي بظلالها عن الحديث على مقرر مشاريع التخرج .

وبعيدا عن التوقف عند بعض الحالات التي لا يمكن تعميمها ، فإننا نود الإشارة إلي مجموعة المستخلصات التالية : ١- أن رصد حركة العمل الجامعي تتجه نحو مزيد من التوسع في تنفيذ هذا المقرر ، وتوفير كل ما من شأنه تدعيم النتائج المتوقعة من دراسة هذا المقرر ، بل إن بعض مؤسسات التعليم العالي والجامعي العالمية توسعت في تطبيق هذا المقرر على كافة التخصصات لتدرج ضمن الخطط الدراسية للطلبة الدارسين للعلوم الاجتماعية و النفسية .

٢- اتجهت بعض الجامعات إلي فتح نافذة للطلبة المجيدين خلال تنفيذ مشروع التخرج بالاستفادة من المؤسسات البحثية القائمة في محيط الجامعة ونذكر هنا على سبيل المثال مشروع ناسا لأبحاث الطلبة خلال فترة دراستهم الجامعية (The NASA Under-graduate Student Research Project ) والذي يوفر لمجموعة من الطلبة فرص إعداد مشروع التخرج في أحد مراكز مؤسسة ناسا العشرة والمنتشرة في أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية. ولعل قارئنا الكريم يلحظ تشجيع مثل المؤسسات البحثية لتطوير مهارات التفكير ألابتكاري لتكون ضمن عمليات الابتكار في مثل هذه المجتمعات.

٣-اعتبار مشروع التخرج أحد القنوات الرئيسية للتوظيف الذاتي للشباب من خلال توفير الإمكانات المطلوبة لتنفيذه سواء المادية منها أو المعرفية ، والعمل على تسويق المشروعات الناجحة ضمن معارض فرص العمل والتي تعقد سنويا في الحرم الجامعي وبمشاركة العديد من المؤسسات الصناعية والتجارية .

وبالنسبة لمؤسسات التعليم العالي والجامعي بالسلطنة فإننا نعتقد أنه من الأهمية بمكان التعرف على التجارب العالمية والمحلية والتي اتجهت إلي أدراج " مقرر مشروع التخرج " ضمن خططها الدراسية وتقييم الفائدة منها والتعرف على أهم التحديات التي تواجهها وتحديد متطلبات تنفيذها في مؤسسات التعليم العالي وربطها بالتوصيات الصادرة في ندوة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المنعقدة ببهلاء. وفي هذا الصدد ولضمان التخطيط الجيد لمقرر مشروع التخرج بمؤسسات التعليم العالي بالسلطنة نقترح ما يلي :

أولا : عقد ورشة عمل يشارك فيها مجموعة من الخبراء والمختصين من مؤسسات التعليم العالي وممثلون عن الإدارات المعنية بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة، لتدارس التجارب العالمية والمحلية وصولا لإعداد دليل عمل تنفيذ مقرر مشروع التخرج بالكليات .إن تصميم الدليل المقترح يمثل إحدى الضمانات لتحقيق الأهداف المرجوة من مقرر مشروع التخرج كما أنه يعين في تلافي بعض السلبيات التي ظهرت في بعض من دول العالم والسابق الإشارة إليها .

ثانيا : توفير برنامج لتمويل مشروعات نخرج الطلبة، فكثير من هذه المشروعات تتطلب الدعم المالي . ونود هنا الإشارة إلي برنامج دعم بحوث الطلاب والسابق الإعلان عنه من جانب مركز البحث العلمي ووزارة التعليم العالي وبحيث يمثل هذا البرنامج احد مصادر التمويل لتنفيذ مشروعات التخرج .

ثالثا : تنويع مصادر اختيار مشاريع التخرج الطلابية وعدم اقتصارها على المشاريع التي يقررها أعضاء الهيئة الأكاديمية مع طلبتهم وفيما يعرف بالمشاريع الحرة، بل التوسع في مشاريع التخرج لتشمل: مشاريع مقترحة من قبل المؤسسات الصناعية الرائدة في السلطنة ،أو مشاريع مقترحة من البرامج التمويلية الداعمة للمؤسسات الصغيرة ،أو

د.مصطفى عبدالباقي

المشاريع المرتبطة بأولويات البحث العلمي في السلطنة والتي يتم الإعلان عنها من جانب مجلس البحث العلمي ، أو من خلال المشروعات المطروحة في مسابقات عالمية. إن تحقيق هذا المقترح يتطلب من إدارة الكليات مسؤولية تنصيب موقع الكتروني للتواصل الطلابي وأعضاء الهيئة الأكاديمية مع المصادر السابق الإشارة إليها.

رابعا : إصدار مجلة نصف سنوية لمشاريع التخرج الطلابية بمؤسسات التعليم العالي بالسلطنة ، وتتضمن نماذج من المشاريع الطلابية بمؤسسات التعليم العالي الدولية ،والمحلية والتسويق لها ، التعريف بالمسابقات العالمية للمشاريع الطلابية ، مقالات أكاديمية، و مساهمات طلابية.

خامسا : الإعلان عن جائزة سنوية لأفضل مشاريع التخرج الطلابية بمؤسسات التعليم العالي من خلال معرض فرص العمل المنعقد سنويا.

إن مقرر مشاريع التخرج الطلابية بمؤسسات التعليم العالي والجامعي أضحى من الاتجاهات العالمية في قطاع التعليم العالي وأحد المسارات التي يمكن توظيفها خاصة بعد امتلاك الطالب للمعارف والمهارات المرتبطة بريادة الأعمال والواردة في توصيات ندوة المشروعات الصغيرة والمتوسطة ، ليصبح هذا المقرر أحد الوسائل التي توفر للطالب فرصة الانتقال من مرحلة التعليم العالي والانخراط بسهولة ويسر في سوق العمل .

# في لقاء حول المشاريع الطلابية

## جوخة الشكيلية : نحتاج إلى تشجيع المقترحات البحثية والاستثمار في الباحثين الشباب

أجراء اللقاء : بخيتة بنت ناصر الراسبية

**الطالب الجامعي بطبيعته مبدع إذا ما وجد الدعم والتشجيع الذي يستحقه، فالمرحلة الجامعية هي أكثر المراحل خصوبة بأفكار الطلاب الإبداعية، لاسيما تلك الأفكار التي تتعلق بمشاريع تخرجهم، حيث يسعى الطالب لتقديم مشاريع فذة مدروسة لا ينقصها إلا الدعم المالي المناسب والتوجيه الإداري الحكيم من أجل تطبيقها على أرض الواقع، فكم شهدنا عددا من المشاريع الناجحة على أرض الواقع كان وراءها شباب طموحون لا زالوا على مقاعد الدراسة ولكنهم بإرادتهم استطاعوا أن يكسروا المألوف ويتحدوا تخوفاتهم وترددهم بالمزيد من الحماس والمغامرة والتخطيط السليم بالإضافة إلى الدعم المادي أو المعنوي من قبل المجتمع وأصحاب القرار في البلد وحققوا الهدف بالفعل!**

**ولكن على النقيض تماما إذا لم تجد هذه الأفكار البيئة المناسبة التي تدعمها وتدفعها لترى النور فلن تجد لها مكانا ولو صغيرا بين المشاريع الكبيرة والضخمة من حولها.**

### المشاريع و التطبيق

من هنا التقينا بجوخة بنت عبدالله الشكيلية مديرة المديرة العامة للجامعات والكليات الخاصة لنلقي الضوء على نوع الدعم الذي تقدمه الوزارة لهذه الفئة من المبدعين.

في البداية تحدثت جوخة الشكيلية عن العوامل التي تسهم في تطبيق مشاريع الطلاب البحثية على أرض الواقع وتتمثل هذه العوامل في تشجيع المقترحات البحثية التي يبادر بها الباحثون من الطلاب وغيرهم فرادا كانوا أم جماعة انطلاقا من اهتماماتهم البحثية، وتطوير القدرات البحثية من خلال المنح سريعة الاستجابة للتطورات العلمية، ودعم تكوين الفرق البحثية وشبكات البحوث وكذلك الاستثمار في الباحثين الشباب من خلال تقديم المنح الدراسية لهم، قامت الوزارة بتعزيز برنامج المنح البحثية المفتوحة في إطار الإستراتيجية الوطنية للبحث العلمي وهو برنامج يعتمد بحد ذاته على تخصيص المنح البحثية الصغيرة والمتوسطة للمشاريع قصيرة ومتوسطة الأجل الناتجة عن مبادرات الباحثين في مجالاتهم البحثية وتعزيز القدرات البحثية في سلطنة عمان ودعم الباحث وتشجيعهم لإجراء مشاريع البحوث في مجالاتهم.

### ملتقى الإبداعات الطلابية

وفي هذا الإطار تحدثت جوخة الشكيلية عن آخر الفعاليات التي تبنتها الوزارة مؤخرا في مجال الإبداعات الطلابية هو ملتقى الابداعات الطلابية والذي اقيم خلال الفترة من 10-8 مايو 2012م وكان الهدف من هذا الملتقى ايجاد بيئة رحبة يلتقي فيها كافة المبدعين من مؤسسات التعليم العالي من أجل التعارف والتواصل الثقافي وغرس روح التنافس الشريف بين الطلبة من مختلف المؤسسات ومختلف التخصصات سواء كانت التخصصات العلمية أو الإنسانية، وكذلك فرصة لهؤلاء المبدعين للتعريف بأنفسهم أمام المجتمع بشكل عام وأصحاب القرار.

وبعد انتهاء الملتقى قامت اللجنة المنظمة بعمل استطلاع لمعرفة أصداء الملتقى وما آلت إليه الأعمال الفائزة في مختلف المجالات بهدف الاطلاع على مدى الاستفادة التي حصل عليها الفائزون بعد حصولهم على مراكز متقدمة في مسابقة تعد الأولى من نوعها على مستوى مؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة في السلطنة، وقد لاحظنا بأن الأعمال الفائزة حظيت باهتمام كبير وبالأخص الأعمال الشعرية إذ ذكر لنا بعض الطلبة الفائزون في هذا المجال بأن قصائدهم لاقت استحسان كبير من قبل الجمهور الأمر الذي دفع عدة مجلات وصحف عمانية وخليجية إلى نشرها، كما شارك بعض الفائزين في الملتقيات الشعرية كالملتقى الشعري بالسويق وفي دولة الإمارات العربية المتحدة ودولة الكويت،كما أن أصداء فوز الشعراء في الملتقى شجعت الشعراء الفائزين إلى تسجيل إصدارات صوتية لقصائدهم الفائزة وتحميلها على مواقع التواصل الاجتماعي والمنتديات الإلكترونية المختصة بهذا النوع من الأدب، وفي مجال المقال الصحفي ذكرت إحدى الطالبات بأن أحد الصحف المحلية عرضت نشر مقالها الفائز في أحد أعدادها، وبشكل عام فقد قام معظم الطلبة الفائزين في المجال الأدبي بنشر أعمالهم الفائزة عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي وفي المنتديات الأدبية الإلكترونية.

وفي المجال الفني فقد أسهم الملتقى في لفت أنظار المهتمين بأعمال الطلبة لدعوتهم للمشاركة في فعاليات فنية أخرى فقد أفاد أحد الطلبة الفائزين في مجال التصوير بمشاركة صورته الفائزة في أحد معارض التصوير بدولة الإمارات العربية المتحدة كما قامت إحدى الطالبات الفائزات في مجال الرسم بعرض لوحتها في معرض اللوحات في أحد المجمعات التجارية، بالإضافة إلى ذلك تم عرض أحد الأعمال الفائزة في مجال النحت في مهرجان الفروسية بصحار، وأخر في مهرجان مجلس التعاون لدول الخليج العربي الذي تنظمه وزارة التراث القومي والثقافة، كما أن عدداً من زوار المعرض عرضوا على الطلبة المشاركين شراء بعض اللوحات الفنية والمنحوتات التي لم تفز في المسابقة.

الأعمال التطوعية

وفيما يخص مجال الأعمال التطوعية فقد أفاد أحد الطلبة الفائزين في مجال عرض فكرة لحل مشكلة اجتماعية والتي كانت تدور حول موضوع التبرع بالدم بأن مشروعه لاقى استحسان عدة جهات من بينها وزارة الصحة، إذ قام المعنيون بالوزارة بتبني المادة الفيلمية التي شارك بها في الملتقى ويقوم الطالب حالياً بالتطوع لإعداد أفلام توعوية قصيرة بالتنسيق مع وزارة الصحة .

ومن جانب آخر ذكرت إحدى الطالبات الفائزات في مجال الرسم التشكيلي بأنها وأثناء أيام العرض التقت بأحد المهمتين بمجالات الإبداع المختلفة وتم التنسيق معها لإنشاء حملة بعنوان (مبدعو عمان) تختص بمجالات الإبداع الفنية والأدبية بمختلف مجالاتها، والقائمين على الحملة يسعون حالياً لتطوير فكرتهم وجذب المهتمين للمشاركة فيها والترويج لها.

ولكن بالمقابل تقول الشكيلية: دعونا نعترف بأن المشاريع العلمية المشاركة في الملتقى لم تحظ بذلك الاهتمام من قبل المؤسسات التي كان من المفترض أن تدعمها، فبالرغم من حرص اللجنة المنظمة للملتقى على إبراز المشاريع العلمية المشاركة من خلال دعوة مجلس البحث العلمي ومركز الابتكار الصناعي وهيئة تقنية المعلومات، و وزارة التجارة والصناعة والمديرية العامة لتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وإشراك عضو من مجلس البحث العلمي في لجنة تحكيم هذا المجال، وما أبدته تلك الجهات من اهتمام لتلك لمشاريع أثناء المعرض إلا أنه لم يتم تبني أي من تلك المشاريع بشكل جدي لتطبيقها عملياً، إذ أعرب الطلبة الفائزون عن خيبة الأمل التي تعرضوا لها جراء عدم متابعة أي جهة لمشاريعهم..!

ونحن في هذا الجانب ندعو الجهات المختصة وبالأخص مركز البحث العلمي لتشجيع هذا النوع من المشاريع ودعم الطلبة المبدعين في المجال العلمي لما لهذا المجال من أهمية بالغة في تشجيع طلابنا ودعمهم معنويا في الدرجة الأولى حتى يواصلوا إبداعاتهم التي سيكون لها شأن اقتصادي كبير في بلدنا إذا ما وجد ذلك الدعم المفقود!!!

جوخة الشكيلية

# المشاريع الطلابية بين الواقع النظري و المأمول التطبيقي

تحقيق: سعود المحرزي

**تعتبر المشاريع التي يؤديها طلاب مؤسسات التعليم العالي إحدى أهم الركائز الأساسية التي تكتمل بها المنظومة التعليمية التي يمر بها الطالب لإنهاء دراسته وإعداده إعدادا تاما للالتحاق بسوق العمل وتطبيق ما درسه الطالب خلال سنواته الدراسية. ونظرا لهذا الدور المهم للمشاريع الطلابية كانت لنا وقفة للنظر في مدى واقعية هذه المشاريع بالنسبة للطالب؟ وما هو دور الحكومه و المؤسسات الخاصة للنهوض بهذه المشاريع وتحويلها لواقع التطبيق ؟ .**

## متواضعة إلى حد ما

يقول ماجد كليب العزّام من شعبة التربية الخاصة بجامعة نزوى: تعتني جامعة نزوى بتربية العقل وتنمية الإبداعات الطلابية والتي يكون احد نتاجاته واضحا في المشاريع الطلابية ورغم الدعم النفسي والمعنوي والمادي أيضا من قبل الجامعة إلا أن هذه المشاريع ليست بالمستوى على النحو المطلوب والذي ترنو إليه الجامعة في سياستها انطلاقا من إيمانها الراسخ بأهمية العقل البشري في تطور الأمة ورقيها وقد نجد المشاريع الطلابية ذات الطبيعة التطبيقية تقتصر على التخصصات العلمية أكثر منها في التخصصات الإنسانية.
كما أن الجامعة وبدورها الذي التزمت به منذ تأسيسها على تكريس مفهوم الإبداع وتبنيه من خلال دعمها المتواصل للأفكار الإبداعية والتي ترسم ملامح صفات المواطن العماني وإبداعاته
كما أضاف العزام حول تطبيق هذه المشاريع قائلا: نلاحظ أن معظم المشاريع الطلابية سواء كان على المستوى المحلي أو الإقليمي أو حتى العالمي ليست بالمستوى المطلوب وهي متواضعة إلى حد ما. وهذا قد يكون نتيجة لعدة من العوامل قد يرجع بعضها للطالب وبعضها للمدرس وبعضها الآخر للجامعات نفسها.فلو تحدثنا عن دور الطالب ورغبته الجياشة وأحلامه المستمرة بوقت التخرج من الجامعة منذ السنة الجامعية الأولى لوجدنا انه عامل مهم وراء عدم نضج الأفكار الإبداعية لدى الطلبة فيهرع الطالب إلى تنفيذ مشروع منسوخ أو لا يعكس مدى الفائدة المتوخاة منه. والذي قد يكون للمدرس دور كبير في تنمية هذه الأفكار سواء باتجاهها السلبي أو الايجابي ومدى أهمية توجيهه لأفكار هذا الطالب وإعادة صياغتها وتعديلها والتي تتطلب من المدرس الوقت الكافي للقيام بذلك عن كثب .وأما الجامعات فيمكن أن نلخص دورها بضرورة تبني هذه الأفكار الإبداعية وتقديم الدعم المادي لهذه المشاريع وأصحابها ومشرفيها الذي من شانه أن يساعد ويشجع الطلبة على إبداء نوع من الجدية في هذا المضمار .
وقال حول الدور الحكومي المطلوب للنهوض بهذه المشاريع:يتمثل الدور الحكومي بضرورة متابعة هذه المشاريع وإمكانية التطوير عليها وتمويلها كما يمكن أن يكون لوسائل الإعلام المحلية المختلفة سواء كانت المرئية أو المسموعة أو المقروءة في نشر الوعي بين أفراد المجتمع وبث روح التنافس بين أبنائه. فكثيرة هي انجازات الطالب العماني ، إلا أن للإعلام دور في إظهارها من خلال البرامج الإعلامية في الدولة .وكما نلاحظ في الفترة الأخيرة حدث نوع من المواءمة بين مؤسسة التربية والتعليم والتعليم العالي في مخرجات التعليم والتي ستظهر جليا في قدرات وإبداعات ومشاريع أبنائنا الطلبة وتقليص الفجوة التي كانت ما بين التعليم الثانوي والتعليم الجامعي. فكلنا استبشارا بغد مشرق مليء بالإبداعات والأفكار والتي تعكس مدى اهتمام الدولة بالفرد العماني وإيمانها التام بإمكاناته الخلاقة

## التقييم النهائي

حمد بن ناصر العويمري- تخصص إدارة الأعمال الدولية سنة رابعة بتطبيقية نزوى– يقول: مشروع التخرج بالنسبة للطالب الأكاديمي بالغ الأهمية، هو بمثابة التقييم النهائي لحصيلة ما اكتسبه الطالب من مهارات علمية ومهنية طيلة مشواره الأكاديمي، كذالك مشروع التخرج هو بمثابة عامل تميز ومفاضلة للطالب في سوق العمل والحصول على فرص وظيفية.كما اقترح العويمري أقترح بأن يكون الإشراف إشرافا أكاديميا مكثفا من المؤسسة التعليمية، كذالك تحتاج إلى دعم مادي وفني من قبل المؤسسات الخاصة والحكومية. وتبني ما توصل إلية الطالب من أبحاث وحقائق ومعلومات في خدمة الصالح العام، مع ضرورة المحافظة على حقوق الملكية الفكرية في المشاريع والتجارب العلمية.
كما أضاف حول اشتراك مجموعة من الطلاب في مشروع واحد قائلا:من وجهة نظري أفضل أن يكون مشروع التخرج مشترك أو جماعي بين طالبين إلى أربعة طلاب، نظرا لما يتطلبه البحث من جهود ذهنية ومشاوير في الحصول على المعلومات وتحليل ومراجعة البيانات .علاوة إلى عوامل المادة والوقت وغيرها.كذالك تعزيز للعمل الجماعي والعمل بروح الفريق الواحد.
كما حدثنا عن مشروعة الخاص قائلا:-المشروع الخاص بي سوف يتكلم عن مجال التسويق، تسويق المنتجات اليابانية في السوق العماني المحلي. ودراسة واقع السوق العماني، أساسيات اختيار المشروع هي الرغبة والقناعة النفسية بالمجال، وكذالك ينبغي أن يكون المشروع ملائم مع تخصص الطالب ومهاراته الأكاديمية، كذلك سهولة الحصول على المعلومات المدرجة في المشروع سواء من المؤسسات أو المكتبات أو حتى شبكة المعلومات الدولية.

## دمج التدريب مع إعداد المشروع

الدكتور سامي مختار الغنيمي – محاضر بقسم الهندسة بالكلية التقنية بإبراء- يقول: تهدف مشاريع الطلابية لتحويل الجانب النظري ألى شيء تطبيقي في أرض الواقع، ومن أهدافها عادة إلى إيجاد حلول لمشكلة في الواقع بحيث تكون مرتبطة بواقع المؤسسة التعليمة التي ينتمي إليها الطالب أو بالمجتمع الذي يحيط بالطالب ولكن مشكلة المشاريع أنها تكون مرتبطة بحيز زمني ضيق لأن المشاريع تحتاج لفترة في

مرحلة الإعداد التحضيري والتي تشمل تشخيص المشكلة المطلوب إيجاد حلها بكل أبعادها لهذا من الضروري جدا أن يكون الطالب متفرغا تماما لإعداد المشروع .كما أضاف من واقع ملاحظته أن اغلب المشاريع بسيطة جدا وليس لها تطبيق في الواقع فقط يتعامل الطلاب مع هذه المشاريع كواجب يجب عليهم إنجازه بهذا يفقد لمشروع جديته.

ولتطبيق فاعلية هذه المشاريع اقترح د.سامي فكرة دمج فترة إعداد المشروع مع فترة التدريب التي يجريها الطالب بعد إنهاء دراسته حتى يتمكن الطالب من تطبيق مشروعة بحيث أن يتدرب الطالب في مؤسسة معينة وبعد أن يلتحق بالتدريب يتم طرح مشكلة معينة في المؤسسة التي يتدرب بها الطالب ويبدأ في إيجاد الحلول لهذه المشكلة، بحيث يقضي الطالب فترة التدريب في فترة إيجاد الحلول وتطوير المؤسسة التي يتدرب بها الطالب، ومن ناحية أخرى من الممكن أن تسهم توظيف الطالب في المؤسسة التي تدرب بها.

كما أكد دور الكليات في ترسيخ ثقافة المشاريع الطلابية ولكن المشكلة في التطبيق وتحويل هذه المشاريع الى واقع .

## تبني نتائج المشروع

كما قال الطالب موسى بن عبدالله الكندي: يعد مشروع التخرج مكملا للجانب النظري لدراسة الطالب. حيث يكثف الدارسة بالجانب العملي. ويصقل معرفة الطالب في موضوع المشروع. ويعد مشروع التخرج مؤهل للطالب لدخول سوق العمل بتطبيق من جناة من حياته الدراسية . وأضاف: لتفعيل المشاريع يجب على المجتمع استخدام نتائج هذه المشاريع وتطبيقها على الواقع، أو أن يتم استخدام بعضها كمناهج تدريس الطالب كما يفعل في بعض الدول، أن يتم تبني دراسة نتائج المشروع من قبل مؤسسات المجتمع بحث يدعم في تنفيذ المفيد منها لصالح مجتمع.

كما أكد أهمية اشتراك عدد من الطلاب في المشرع حيث قال: من الأفضل أن يكون مشروع التخرج بين مجموعه من الطلاب للاستفادة من الخبرات واتخاذ أفضل القرارات ولتقسيم العمل بين المجموعة، لتعزيز روح العمل الجماعي ولتحسين الجانب الأخلاقي للمشتركين في العمل. كما ان المجموعة تتيح الاستفادة أكثر من جانب تطبيقي من المشروع.

تواصل

## تبني المشاريع الطلابية

عيسى النوفلي *

إن عملية التنمية الشاملة بالسلطنة ترتكز على التكامل بين القطاعين العام والخاص في إعداد الكـــــوادر العمانية التي تشكل أساس التنمية وغايتها، ولذلك فالشراكة مع الشركات الخاصة لها دور مهم وحيوي في الارتقاء بالمشاريع الطلابية، حيث تسهم في رفع من كفاءة ومهارات الطلبة في تصميم المشاريع ودراستها من مختلف الجوانب مما ينعكس بشكل إيجابي على مهارتهم العلمية في تحقيق أهداف المشاريع الطلابية.

وتعتبر الجامعات والكليات مواطن للإبداعات الطلابية وبيئة مناسبة تقوم عليها مشاريع طلابية تقدم للمجتمعات العديد من الانتاجات التي يمكن تقديمها مستقبلا كمشاريع حقيقية. كما أن هذه المشاريع الطلابية أصبحت جزءا من الخدمات المجتمعية بما يحقق طموحات الطلبة في مجال الإبداع والتميز ويظهر التخصصية في المسارات المنهجية التي يحاول الطلبة اكتساب المعرفة من خلالها وتطبيقها على أرض الواقع.

ويجب على المؤسسات التعليمية توفير بيئة إبداعية لا بأس بها أمام الطالب مما يمكن أن يسهم في تفجير قدراته، وتنمية مواهبه، وخاصة في المشاريع البحثية و مشاريع التخرج التي تعتبر المقياس الحقيقي لإمكانيات الطلبة ،وما اكتسبوه من كفاءة مهارات خلال فترة دراستهم.. والأمر يعتمد هنا على من يشرف على هذه المشاريع، كما يعتمد على الطالب نفسه، فلو أحسن المشرف اختيار الموضوع البحثي الذي يلامس النواحي الإبداعية في شخصية الطالب، كما يخدم المجتمع المحلي فإنه يوفر العنصر المشجع على الإبداع وهنا يأتي دور العنصر الآخر وهو دعم المؤسسات الحكومية والخاصة لهذه المشاريع البحثية.. فالمؤسسات الوطنية تشكل دعماً كبيراً للبحث العلمي في الدول الأوروبية، حيث تخصص جزءاً من ميزانيتها لدعم المشاريع والأبحاث العلمية، وخاصة الأكاديمية مما يشكل حافزاً لكثير من الباحثين للاهتمام و المتابعة، ومن ثم الإبداع...

وبالرغم من نجاح القليل من المشاريع للوصول إلى الواقع و التطبيق إلا أن الكثير منها لا تزال حبيسة جدران الصرح الجامعي ومن النادر أن نسمع عن تبنّي مشروع طلابي من قبل جهة حكومية أو خاصة والجميع يعلم بأن الطالب ثروة كبيرة للمجتمع وعامل مهم من عوامل النهضة من خلال تفوقه العلمي ومن خلال الفكر والجهد الذي يقوم به.. فنتمنى أن تجد مثل هذه الأفكار الطلابية المتميزة دعما وتشجيعا من قبل القطاع الحكومي والخاص ورجال الأعمال حتى تكون دافعا لمزيد من التقدم والعطاء من قبل الأجيال الطلابية الناشئة بأفكارها الواعدة.

* قائم بأعمال رئيس مركز التدريب والتوجيه الوظيفي الطلابي
كلية العلوم التطبيقية بالرستاق

# دعم المشاريع الطلابية والمبادرات الإبداعية

صلاح بن هلال بن ناصر المعولي
مدير عام المديرية العامة

**لتنمية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في حديثنا عن دور لقطاع الحكومي في دعم المشاريع الطلابية والمبادرات الإبداعية لا بد من الإشارة إلي مجموعة من السياسات والإجراءات التي تقوم بها الحكومة في هذا المجال وبالتالي سيتم التطرق إلي إجراءات وسياسات وزارة التجارة والصناعة ووزارة التعليم العالي ووزارة التربية كلا منهم بأسلوب خاص في عملية الدعم وتنمية المبادرات الإبداعية.**

## وزارة التجارة والصناعة

من خلال المديرية العامة لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة فإن الدور الذي تقوم به وزارة التجارة والصناعة يمكننا تحديده بمستويين:

المستوى الأول: وهو على صعيد التعليم العالي في الجامعات والكليات الجامعية والتطبيقية والتقنية من خلال فرق المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تم تشكيلها من مجموعات من الطلبة في تلك المؤسسات بهدف تعميق ثقافة العمل الحر وتنمية ريادة الأعمال لدى الطلاب بشكل عام والطلبة الخريجين بشكل خاص وذلك من خلال الندوات وورش العمل التي تم إقامتها في كافة مؤسسات العليم العالي في السلطنة ، وإضافة لذلك ومن أجل إبراز مظاهر الإبداع لدى الطلبة قامت وزارة التجارة بإجراء مسابقه للطلبة لإعداد بحوث عن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وشكلت لجنه لتقييم هذه البحوث وقد رشحت اللجنة ثلاثة بحوث فائزة وزعت على أصحابها جوائز ضمن احتفالية إقامتها الوزارة الهدف منها تعزيز دور فرق المؤسسات الصغيرة في تلك الجامعات .

المستوى الثاني: قامت وزارة التجارة والصناعة من خلال المديرية العامة لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وبالتعاون مع وزارة التربية والتعليم بإقامة مجموعة من الندوات وورش العمل في عدد من المدارس تم التركيز فيها على طلبة الصف الثاني عشر وبالتعاون مع معلمي التوجيه المهني في تلك المدارس بهدف تعميق ثقافة العمل الحر وسياسة التوظيف الذاتي في إقامة المشروعات هذا من جهة ومن جهة أخرى شاركت الوزارة في إقامة دورات للطلبة المشاركين في برنامج تأسيس الشركة من زاوية التقييم العلمي والإداري والمالي الصحيح لها ثم تمت المشاركة في تقييم الشركات وتحديد الشركات الفائزة التي تنافست في برنامج انجاز عمان .

## وزارة التربية والتعليم

برنامج دعم الابتكار التعليمي

يهدف برنامج دعم الابتكار التعليمي بالدرجة الأولى إلى غرس مفاهيم التعليم الريادي في قطاع التعليم العام وتنمية المهارات الابتكارية والبحثية لدى الطالب العماني ضمن منظومة الابتكار الوطنية. كما تسعى هذه البرامج إلى تعزيز تدريب المعلمين والمشرفين القائمين على البرامج المعرفية المختلفة ورعاية الجانب الإبداعي لديهم من خلال توفير بيئة متخصصة في مجال الابتكار والإبداع لمساندة البنية الأساسية من موارد بشرية وموارد مالية وإمكانيات وأجهزة مطلوبة لعمل نقلة نوعية في جودة الطالب والمدرس العماني على المستوى الإقليمي.

ويتوقع من خلال هذه البرامج دعم قطاع التعليم العام بإكساب الطلبة والطالبات قدرات بحثية وإبداعية بحيث تمكنهم على المدى المتوسط والبعيد من تقديم إسهامات واضحة المعالم في قطاع التعليم والصناعة والتجارة بشكل خاص وسوق العمل بشكل عام. كما يتوقع من خلال هذا المشروع تقليل تكاليف التدريب على المستوى الوطني للمؤسسات التي توظف خريجي المدارس والجامعات لكونهم مدربين على مهارات ريادية مربوطة باحتياجات سوق العمل.

## أهداف البرنامج

حيث يهدف البرنامج إلى تعزيز القدرات البحثية والابتكارية التعليمية في برامج تدريب الطالب والمعلم، وتنشئة طلاب رياديين في التفكير ومؤهلين للمساهمة الفعالة في القطاعين العام والخاص، ومساندة تطوير الإدارات التعليمية في المدارس و الأندية العلمية, كذلك غرس ثقافة البحث والابتكار والمبادرة لدى طلبة مدارس التعليم الأساسي, ورعاية الجانب الإبداعي لدى مشرفي الأنشطة الابتكارية ورعاية الطلبة الموهوبين وتقييم الأنشطة وتدريب المشرفين، ودعم وتوجيه السياسات التربوية للتركيز على المفاهيم والمهارات الابتكاريه والبحثية في الأنظمة التربوية، وتوفير بيئة متخصصة لاحتضان المبادرات الطلابية في الجوانب الابتكارية، وتوفير مكان ملائم للتدريب على أساسيات استخدام المهارات الأساسية في العملية الابتكارية، وتنظيم ورش عملية تطبيقية للتدريب على مهارات إدارة المشاريع الابتكارية في المجالات المختلفة، وتوفير مكان وبيئة مناسبة تحوي أهم التطبيقات العملية والتي يمكن تحويلها إلى منتج تسويقي لعرضها على الرعاة، وتوفير بيئة تساعد على تنفيذ مسابقات علمية وأدبية بين المدارس, كذلك الرقي بأسلوب الإبداع والابتكار وصولا إلى الواجب الوطني والإحساس بالمسؤولية.

صلاح المعولي